م.ت.ف. على التقدم بخطوات واسعة نحو بلورة المواقف وتحديدها بما يتلاءم مع الواقع القابل للتحقيق والقادر على تجنيد الرأي العام وحكومات الدول في كل قارات العالم لصالح حل القضية الفلسطينية» (دافار، ١٦/١١/١٩٨٨).

وقال البروفيسور يهوشع بورات، من الجامعة العبرية في القدس: «صحيح ان مناقشات المجلس الوطني الفلسطيني واعلان الاستقلال لم يغيّرا شيئاً من ناحية الواقع الميداني، غير ان الاعلان هو دليل نوايا. ولقد أصبحت نيّة م.ت.ف. لاقامة كيان قومي موقفاً رسمياً الآن. وهي أعلنت انها تريد اقامة دولة في المناطق [المحتلة] التي ستنتسحب منها اسرائيل. وثمة تغيّر ملموس اضافي يكمن في تبني قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، وهناك أهمية كبرى في انهم أكدوا ذلك» (**المصدر نفسه**).

وفي اطار الحديث حول اعلان الاستقلال الفلسطيني، وابعاده على الوضع في المنطقة، كتب المعلق السياسي لصحيفة «هآرتس» (١٨/١١/١٩٨٨): «لقد وقعت اسرائيل، في الماضي، في اخطاء بالغة الخطورة، بعد انتصارها العسكري في حرب الايام الستة في العام ١٩٦٧. فموشي دايان انتظر مكالمة هاتفية من الملك حسين، بدلاً من قيامه بتقديم اقتراح تقوم اسرائيل، بموجبه، بسحب الجيش الاسرائيلي من معظم المناطق التي احتلها خلال الحرب. ولم تكن هناك امنية لتشجيع حركة غوش ايمونيم على ارسال المستوطنين الى المناطق [المحتلة] كما فعل كل من يغئال آلون (الخليل ـ كريات أربع)، وشمعون بيرس (سبسطية، كدوميم ـ أ، وكدوميم ـ ب وعوفرا)، وبسرعة أكثر اريئيل شارون.

«لقد تنكّر مناحيم بيغن لاتفاقيتي كامب ديفيد وحال دون تنفيذهما عبر تعيينه د. يوسف بورغ رئيساً للجنة الوزراية للمفاوضات حول الحكم الذاتي مع مصر. كذلك عرقل شامير مبادرة بيرس السياسية، التي حصل عبرها على موافقة الملك الاردني على عقد مؤتمر دولي دون صلاحية فرض الحلول. وكل خطأ كان أكبر ممّا سبقه.

«غير ان الاعتراف بهذه الاخطاء كافة لا يعني، بالضرورة، انه ينبغي على اسرائيل قبول شروط الاعلان السياسي الفلسطيني كعقاب لها، وشطب اثر الحرب ' الدفاعية ' التي فرضت عليها، ومساعدة م.ت.ف. في التباهي، في القاهرة، وعمّان، بأنها استطاعت ان تمحو أثر هزيمة الجيوش العربية في تلك الحرب. ان عرفات واتباعه يوهمون أنفسهم اذا اعتقدوا بذلك». وختم معلق الصحيفة بالقول: «ان هذا لا يعني، بالضرورة، ان م.ت.ف. لا تصلح شريكاً في المفاوضات. فمع صعوبة نسيان فظائع العشرين عاماً من ' الارهاب ' الفلسطيني داخل اسرائيل، وعلى حدودها الشمالية، وفي وسط البحر، وعواصم العالم، ومطارات أوروبا، من الممكن افتراض قبول مشاركة م.ت.ف. سوية مع الاردن في المفاوضات حول ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية. غير ان اعلان الاستقلال الفلسطيني يضع عراقيل جمّة على هذا الطريق».

اهداف الاعلان

كتب المعلّق العسكري لصحيفة «دافار» (١٦/١/١٩٨٨): «ان لاعلان الجزائر هدفين: حمل الولايات المتحدة على الحوار المباشر والعلني مع م.ت.ف. وتزويد الانتفاضة بالوقود، بعد ان بدأ وقودها بالنفاد. ومن السابق لأوانه تحديد مدى تحقيق الهدف الاول؛ لكن الهدف الثاني قد تحقق على ما يظهر».

أما شموئيل سيغف، فقد كتب: «ان قرارات الجزائر، في ما يتعلق بطريقة الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، لا تلبي الشروط الاميركية والاسرائيلية للتفاوض مع م.ت.ف. لهذا لا تستطيع اسرائيل ان ترى في قرارات الجزائر تسليماً فلسطينياً بوجودها، واستعداداً لنبذ الارهاب، كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية. لكن من الخطأ عدم الاعتراف بالمسار الفعّال هذا، وينبغي اعتباره خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها غير كافية... اذا لم تعترف اسرائيل بالتقدم البطيء، على الرغم من انه غير كاف من م.ت.ف. فانه سيصبح من المشكوك فيه ان ينظر العالم، بجدية، الى الاعلام الاسرائيلي، ومن المشكوك فيه ان نستطيع بلورة سياسات مناسبة مع الولايات المتحدة في هذا الموضوع» (**معاريف**، ١٦/١١/١٩٨٨).